المحاضرة الأولى : الارشاد الجمعي : المرحلة الرابعة - المسائي / قسم الارشاد – الفصل الاول .

ـ الارشاد النفسي :Psychological counseling:

الارشاد النفسي : هو خدمة فنية ترتكز أساساً على خبرة المرشد وتدريبه، لأنه بطبيعته يعد مساعدة كل فرد يسعى إلى الحصول على مساعدة لحل لمشكلاته.

والهدف منه هو : معرفة مصادر المشكلات للسيطرة أو لتقليل الإحباط التي يعاني منه الفرد والتي تؤثر في سلوكه الظاهر والمضمر .ولما كانت طبيعة الارشاد النفسي تتمثل بالمساعدة والتعرف على مصادر المشكلات، فقد جعلته ذا اهمية في مجال التعليم النظامي عامة، كالمدارس والمعاهد والكليات، فان خدماته لا تقتصر على المتلقين للتعليم ممن يعانون مشكلات سوء توافق بارزة وحسب، بل تنسحب خدماته لتمثل اغلب الطلبة ان لم نقل جميعهم، فكل الأشخاص يحتاجون للمساعدة بين فترة واخرى، والفرق هو في كمية المساعدة لا في نوعها.ومن مما تقدم نستطيع ان نقف على اهم من تطرق الى بيان مفهومه :

ـ تعريفه: آن محاولة تحديد تعريف للإرشاد النفسي سيجعلنا نقف على تعريفات كثيرة حاولت أن تحدد عوامله وتضبط حدوده.

ـ فقد عرفه كارل روجرز (Rogers): بانه عملية تغيير تستهدف ازالة العوائق للفرد مما يسمح له بالنضج والنمو واطلاق طاقاته وصولا الى تحقيق الصحة النفسية لذلك الفرد.

ـ كما عرفته الجمعية الأمريكية: بانها خدمات يقدمها اختصاصيون في علم النفس الارشادي وهي مبنية على مبادئ وأساليب دراسة السلوك الانساني خلال مراحل نموه المختلفة وبالتالي فانهم يقدمون خدماتهم لتأكيد الجانب الايجابي لشخصية المسترشد.

ـ اذا من الممكن ان نعرف الإرشاد النفسي: **هو تفاعل وتواصل انساني بين المرشد والمسترشد هدفه جعل المسترشد اكثر استقلالية في اتخاذ القرار، واقدر على تحمل مسؤولياته.**

ـ اصناف الارشاد النفسي : يُصنف الارشاد النفسي إلى نوعين رئيسيين هما:

١- الارشاد النفسي الفردي: :

يمثل هذا النوع العلاقة التي تتم وجها لوجه بين شخصين الاول هو المرشد الذي لديه المشورة والخبرة والمساعدة، والثاني هو العميل الذي لديه الرغبة بمساعدة المرشد له، لاسيما ما تكون المشكلة لدى العميل خاصة جدا لا يمكن طرحها عن طريق الإرشاد النفسي الجمعي.

وجدير بالذكر أن هذا النوع من الإرشاد النفسي يتطلب أن تكون العلاقة قوية وذات فاعلية في العملية الإرشادية، لكي تكون خبرة وكفاية المرشد قادرة على مساعدة العميل للدرجة التي يفهم من خلالها نفسه وحاضره ومستقبله، وبالتالي يكون العميل قادرا على استغلال امكاناته وقدراته بطريقة مرضية لنفسه ومفيدة لمجتمعه، ولذلك فان الزمن الذي تستغرقه العملية الإرشادية وفق هذا النوع يختلف باختلاف الباحثين حيث بينت دراسة ماكوان ، أن هذه الفترة قد استغرقت طوال السنة الدراسية وبمعدل عشر دقائق لمقابلة المسترشد ولمرتين في الأسبوع.

٢-الإرشاد النفسي الجمعي :

عرفه هانسن(Hansen) عام ١٩٨٠ بأنه: علاقة فنية شخصية متداخلة بين المرشد ومجموعة من الأفراد الذين تجمعهم مشكلات واهداف مشتركة من ناحية، وان يستطيع هؤلاء الأفراد أن يكشفوا عن انفسهم بصراحة أمام المرشد وامام جماعتهم لإيمانهم بقدرة المرشد على تغيير سلوكهم وتخفيف معاناتهم من ناحية أخرى.

ويتميز هذا النوع من الارشاد : بتشابه مشكلات الطلبة، وذلك لأنه يقوم على اسس نفسية واجتماعية على اعتبار ان الانسان كائن اجتماعي لديه حاجات نفسية واجتماعية مثل الحاجة الى الأمن والنجاح والاعتراف والتقدير والمكانة والشعور بالانتماء والاحساس بالمسؤولية والحب والمسايرة والتفاعل الاجتماعي وتحقيق التفاعل النفسي، فضلا عن أن مثل هذه الامور لا يستطيع الفرد تحقيقها اذا كانت لديه مشكلات اجتماعية او مدرسية أو في حالات التمركز حول الذات والانطواء والخجل.

وبناء على ذلك يمكن ان يكون مفهوم هذا الارشاد أي الارشاد النفسي الجمعي : هو عملية دينامية تتم بين الأشخاص وتركز على الشعور الواعي، ولذلك فان العلاقة بين المرشد واعضاء الجماعة ينبغي أن تتضمن عرض ومناقشة موضوعات يكون لدى المرشد فهم خاص بها، ولكي يتحقق الهدف من الارشاد النفسي الجمعي لا بد من أن يتوفر فيه الامور الاتي :

١- مساهمة جميع الأعضاء بعملية المشاركة والتطبيع الاجتماعي.

٢- تعاون جميع الأعضاء على تحقيق الهدف.

٣- أن يكون المرشد موجه تعليمي وتحكمي.

٤- أن يتم التركيز على تغيير الاتجاهات.

المحاضرة الثانية : الارشاد الجمعي : المرحلة الرابعة - المسائي / قسم الارشاد - الفصل الاول .

الارشاد الجمعي خصائصه واهدافه واختلافه عن الارشاد الفردي .

اولا: خصائص الإرشاد النفسي الجمعي: أن الإرشاد النفسي الجمعي يتضمن عددا من الخصائص التي تميزه عن غيره من طرق الإرشاد وهي:

١ - الإرشاد النفسي الجمعي عملية ديناميكية .

٢ - الإرشاد النفسي الجمعي عملية اجتماعية .

٣- الإرشاد النفسي الجمعي عملية تفاعلية وتبادلية.

٤ - كل عملية ارشاد جماعي تتكون مجموعة من الإفراد لا يقل عددهم عن ثلاثة بالإضافة إلى(المرشد النفسي) يعانون جميعا من مشكلات أو صعوبات متشابهة أو متباينة ويفتقرون الى معلومات ومهارات اجتماعية ونفسية وسلوكية لمواجهة ما يعانون منهم.

٥ - لا توجد مجموعة إرشادية تسير بدون قائد(مرشد) يشترك معها في التوجيه ويمدها بالخبرة والمعلومات التي تحتاجها.

ثانيا : أهداف الإرشاد النفسي الجمعي:

أن الهدف النهائي للعمل الإرشادي هو مساعدة الفرد في حل مشكلاته وينطبق هذا القول على الإرشاد الجمعي أيضا باعتباره يسعى إلى مساعدة كل عضو في الجماعة في حل مشكلاته من خلال اكتشاف أعضاء الجماعة للعوامل التي تؤثر على نموهم وتكوين علاقات حميمية تساعد في تقديم المساندة لبعضهم البعض إثناء التعامل مع مشكلاتهم والتوصل الى حل لها **وقد صاغ كوري(Corey, ١٩٨٢) عددا من الأهداف التي يسعى الإرشاد الجمعي إلى تحقيقها في العملية الإرشادية :**

١- تعلم كيفية الثقة بالنفس والآخرين.

٢- زيادة معرفة الذات.

٣- معرفة الحاجات والمشكلات المشتركة لدى أعضاء الجماعة.

٤- زيادة تقبل الذات والثقة بالذات واحترام الذات مما يساعد في التوصل إلى رؤية جديدة عليها.

٥- إيجاد طرق بديلة للتعامل مع تطور المشكلات العادية وحل بعض الصراعات.

٦- يصبح الفرد أكثر إدراكا بالاختبارات مما يساعده للقيام باختبارات سديدة.

٧- وضع خطط خاصة لتغيير بعض السلوكيات ومتابعة تلك الخطط.

٨- تعلم مهارات اجتماعية جديدة.

٩- يصبح الفرد اكثر حساسية نحو حاجات الآخرين ومشاعرهم.

١٠- تعلم كيفية مواجهة الآخرين باهتمام وصدق وصراحة.

١١- الابتعاد عن مجرد تحقيق توقعات الآخرين وتعلم التعايش مع توقعات الفرد نفسه.

١٢- استكشاف الفرد لقيمه ومحاولة تعديلها إذا لزم الأمر.

ثالثا : أوجه الاختلاف بين الإرشاد الفردي والجماعي:

١. الإرشاد الفردي:

١- الجلسة الإرشادية عادة اقصر (٤٥ دقيقة).

٢- يتركز الاهتمام على الفرد.

٣- يتركز الاهتمام على المشكلات الخاصة.

٤- أكثر فعالية في حالة المشكلات الخاصة.

٥- يبدو اصطناعيا اكثر.

٦- يتيح فرصة الخصوصية والعلاقة الارشادية الأقوى بين المرشد والمسترشد.

٧- ينقصه وجود المناخ الاجتماعي.

٨- دور المرشد أسهل واقل تعقيداً.

٢. الإرشاد الجمعي:

١- الجلسة الإرشادية عادة أطول (ساعة ونصف).

٢- يتركز الاهتمام على كل أعضاء الجماعة.

٣- يتركز الاهتمام على المشكلات العامة.

٤- أكثر فعالية في حالة المشكلات العامة المشتركة يبدو طبيعيا اكثر.

٥- يتيح فرصة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ويستغل القوى الإرشادية في الجماعة وتأثيرها على الأفراد.

٦- يتيح وجود الجماعة تجريب الأفراد للسلوك الاجتماعي المتعلم من خلال عملية الإرشاد.

٧- دور المرشد أصعب وأكثر تعقيداً.

المحاضرة الثالثة : الارشاد الجمعي : المرحلة الرابعة – المسائي / قسم الارشاد – الفصل الاول

المجموعات الارشادية وانواعها واهم المعتقد الخاطئ عنها :

المجموعات الإرشادية على الأنواع وهي على النحو الآتي :

١- المجموعة الإرشادية والمجموعة العلاجية :

تهتم هذه المجموعة الإرشادية بالجانب الوقائي أكثر من اهتمامها بالجانب العلاجي الذي تهتم به المجموعة العلاجية بشكل فاعل وهذا الاهتمام لكل من المجموعتين الإرشادية والعلاجية ناجمة من طبيعة المشكلات لدى أعضاء كل مجموعة من المجموعتين فالمجموعة الإرشادية تتشكل من إفراد أسوياء لكنهم يحتاجون إلى المساعدة التربوية أو المهنية أو الشخصية بينما تتشكل المجموعة العلاجية من إفراد يعانون من اضطرابات تتعلق بجوانب الشخصية لديهم.

٢- مجموعة التدريب او مجموعة الحساسية :

حيث تكون مهمة المشاركين في هذه المجموعات بناء التغذية الراجعة لديهم والتعلم مما يجري داخل المجموعة. فالأعضاء يحضرون ويحللون موضوعاتهم ويتعلموتها.

٣- مجموعة المواجهة والنمو :

تهتم هذه المجموعة بأنماط معينة من السلوك مثل الانفتاح والاستقامة والتحرر من الكبت والمشاركة وإظهار سلوكيات جديدة، وتهدف إلى مساعدة أعضاء المجموعة على الارتباط بفعالية أكبر بالآخرين،

س/ ما هي اهم المراحل التي تمر بها هذا النوع من المواجهة والنمو ؟

ج/ حدد روجرر اهم المراحل التي تمر بها هذه المجموعة وهي :

١- قلة الترابط والالتئام بين أعضاء المجموعة والشعور بحاجتهم لتوجيه القائد.
٢- مقاومة التعبير عن الذات واستكشافها.
٣- وصف المشاعر المتعلقة بالماضي.
٤- التعبير عن المشاعر السلبية فقط.
٥- تعبير الشخص عن الموضوعات الشخصية المهمة واستكشافها.
٦- التعبير عن المشاعر الشخصية الحالية الايجابية منها والسلبية.
٧- تنمو طاقة علاجية في المجموعة حيث يبدأ الأعضاء في إظهار قدرات حقيقية وعفوية لمساعدة بعضهم لبعض.
٨- يحصل الأفراد على التغذية الراجعة حيث يزود الأعضاء بعضهم بعضا بالمعلومات حول كيفية ظهورهم أمام الآخرين.
٩- المواجهة بحيث يوصل أعضاء المجموعة ردود أفعالهم الإيجابية والسلبية لبعضهم البعض.
١٠- علاقات المساعدة خارج جلسات المجموعة.
١١- المواجهة الأساسية بحيث يتصل أعضاء المجموعة مع بعضهم البعض بطريقة مباشرة أكثر من اتصالهم داخل المجموعة فقط.

١٢- التعبير عن المشاعر الايجابية والانفتاح نتيجة زيادة الثقة ومستويات الكشف الحقيقي عن الذات.

١٣- تغيير السلوك في المجموعة حيث يصبح الإفراد اكثر عفوية وإبداعا وأكثر انتباها وتفكيرا ببعضهم البعض.

٤- المجموعات الماراثونية :

تعتمد المجموعات الماراثونية إلى استمرار الجلسات الإرشادية أطول فترة ممكنة قد تستغرق عدة ساعات وحتى أياما دون توقف إلا لفترات قصيرة سعيا وراء زيادة الانفتاح والألفة لدى أعضاء المجموعة الإرشادية ويصبح أعضائها أكثر قابلية لنزع الأقنعة الاجتماعية والظهور على حقيقتهم، وبالتالي أكثر اندماجا فيما بينهم مما يسهل عليهم تعلم سلوكيات مختلفة جديدة وغالبا ما تكون جلسات هذه المجموعة في نهاية الأسبوع وتستمر دون توقف ألا لغايات الأكل والنوم.

٥- مجموعات العمل :

تعتمد مجموعة العمل على الخدمات التفسيرية وتوجيه عملها نحو موضوع واحد يشترك فيه أعضاء المجموعة كلهم كأن تتناول المجموعة موضوعات الضغط النفسي والإدمان واضطرابات الأكل وغير ذلك من الموضوعات التي يشترك إفراد المجموعة فيها.

٦- مجموعة المساعدة الذاتية:

تعتمد مجموعة المساعدة الذاتية على تلبية رغبة أعضائها في تزويدهم بالدافعية من أجل البدء بتغيير حياتهم واعطاء المجال لأي عضو إلى الانضمام لها وقتما يشاء، وهي تتشكل عادة من أعضاء يكون بينهم اهتمامات ومشكلات متشابهة إلى درجة كبيرة .

٧- مجموعة المهمة الواحدة :

يقصد بمجموعة المهمة الواحدة تلك المجموعة التي تركز على إنهاء عمل محدد او القيام بمهمة معينة ويتم اختيار قيادتها أما من قبل سلطة من خارج المجموعة وبانتخاب احد أعضاء المجموعة قائدا لها ، وينتهي عمل المجموعة بانتهاء العمل المحدد لها .

ـ الاعتقادات الخاطئة عن مجموعات الإرشاد:

١- اعتقاد البعض إن عمل المرشد أو الأخصائي الطلابي بالمدرسة عمل سهل ومقدور عليه لا يحتاج إلى تخصص مما دفع بعض المسؤولين إلى إدخال تخصصات مختلفة لا علاقة لها بالإرشاد مما اضعف عمل المرشد والأخصائي.

٢- يعتقد البعض أن خدمات التوجيه والإرشاد لا تقدم إلا للمرضى النفسيين وهذا غير صحيح فخدمات التوجيه والإرشاد تقدم للعاديين وللمرضى وكذلك للمنحرفين والذين يعانون من مشكلات نفسية أو عائلية أو أسرية لم تصل إلى حد المرض النفسي.

٣- يعتقد البعض إن المرشد والأخصائي الطلابي في المدرسة حلّال مشاكل وهذا غير صحيح فالمرشد يساعد المسترشد في فهم نفسه وإدراك معاناته واكتشاف قدراته وميوله .

٤- يرى البعض إلا فرق بين خدمات التوجيه والإرشاد والعلاج النفسي وهذا غير صحيح أيضاً لان العلاج النفسي الدوائي لا يقوم به الا الطبيب النفسي ، أما خدمات التوجيه والإرشاد والعلاج النفسي فبينها فرق في الدرجة وليس في النوع مع إن أدواتها وأساليبها واحدة كاستخدام المقابلة في الإرشاد النفسي والاختبارات النفسية مثلاً .

٥- الاعتقاد بأن المسترشد مريضاً وانه يحتاج إلى طبيب نفسي هذا فهم خاطئ للإرشاد فالمسترشد ليس بالضرورة إن يكون مريض نفسيا بل هو شخص يعاني من مشكلة نفسية واجتماعية لم تصل إلى حد المرض النفسي أو هو يحتاج إلى متخصص يوضح قدراته وميوله ويساعده في التخطيط لمستقبله الدراسي أو المهني.

٦- يعتقد البعض أن خدمات التوجيه والإرشاد تركز على المشكلات الانفعالية وهذا غير صحيح فخدمات التوجيه والإرشاد عامة وشاملة لكل نشاط يقوم به الإنسان في جميع مجالات الحياة .

٧- من المفاهيم الخاطئة لبعض المرشدين أنهم يركزون على الإرشاد الفردي (المباشر) فينتحلون شخصية المسترشد ولا يتيحون له فرصة التفكير في حل مشكلته أو يمنحونه الحرية للتعبير عن رأيه ومعاناته.

٨- من المفاهيم الخاطئة الخلط بين العلاج النفسي والإرشاد النفسي فالمرشد يتعامل مع أناس اسوياء لم تصل مشكلاتهم إلى حد المرض النفسي، بينما الطبيب النفسي يتعامل مع أناس ذوي مشكلات انفعالية حادة ومع مرضى غير مستبصرين بأن لديهم أمراضا تمنعهم عن العمل أو الدراسة.

المحاضرة الرابعة: الارشاد الجمعي : المرحلة الرابعة - المسائي / قسم الارشاد - الفصل الاول

ـ فئاة العلاج الجماعي ومهمات القادة للمجموعات الارشادية :

ينم استخدم الإرشاد الجمعي مع الافراد والفئات التالية وهي كالاتي :

١ - الأطفال والمراهقتن والراشدين ومع المدمنتن والمعوقتن وغيرهم.

٢ - كما يستخدم في اللعب على نطاق واسع مع الأطفال ومع الآباء والأمهات الذين يتبعون أساليب التربية الخاطئة في تنشئة أولادهم من خلال إلقاء المحاضرات والمناقشات حول كيفية التعامل مع أبنائهم والمشكلات التي يعانون منها.

٣ - كما يستخدم الإرشاد النفسي مع كبار السن خاصة ممن تظهر لديهم مشكلات اجتماعية كإحالة البعض منهم إلي التقاعد والشعور بالعزلة والوحدة.

٤ - في علاج الأمراض العصابية وحالات الفصام .

٥ - مع الإفراد الذين يعانون من مخاوف اجتماعية أو الذين يفتقرون إلي الثقة بالنفس.

٦ - يستخدم مع الجناح في علاج حالات سوء التوافق المدرسي وسوء التوافق الأسري.

٧ - بعض العادات السيئة كالتدخن والإدمان.

٨ - يستخدم في علاج الكثير من المشكلات النفسية كالانطواء والاكتئاب اللاتوكيدية والوحدة النفسية.

٩- يعتبر من الأساليب الناجحة في إرشاد المراهقتن الذين يلجؤون إلي الشغب وممارسة العدوان في المدارس.

اولا : مهمات القادة للمجموعات الإرشادية:

١. تكوين المجموعة الإرشادية والمحافظة على بقائها:

أن أول مهمة لقائد المجموعة الإرشادية هو في تكوين المجموعة الإرشادية واختيار أعضائها ضمن معايير محددة توصله إلى توافق إفرادها وتشابههم في نوعية الاضطرابات والمشكلات التي يعانون منها.

٢. البناء الثقافي للمجموعة:

بعد إن يقوم قائد المجموعة الإرشادية باختيار أعضائها يسعى قائد المجموعة إلى تكوين نظام اجتماعي إرشادي لها ، وضع دستور أخلاقي ومعايير تحكم سلوك إفرادها وأنشطتهم وإيجاد الاندماج الفعّال بين إفرادها وذلك تحقيقا للهدف الإرشادي الذي تشكلت المجموعة الإرشادية بناءً عليه.

٣. التركيز على المشكلات التي تمر بها المجموعة :

وعلى قائد المجموعة الإرشادية التركيز على الموضوعات أو المشكلات التي مرت به ويعاني منها أعضاء المجموعة ويشير الباحثون الا انه يجب أن يكون التركيز على أمور مهمة هي :

(١ - أن يعيش أعضاء المجموعة الإرشادية مع بعضهم البعض)

(٢- أن يطوروا مشاعر قوية نحو بعضهم البعض ونحو قائد المجموعة أيضاً)

(٣- أن يعبر كل واحد في المجموعة الإرشادية عن مشاعره الحالية والتي تتيح حصوله والتي يحصل عليها المجموعة الإرشادية من خبرة وسلوك جديد).

ثانياً: خصائص المجموعة الإرشادية:

قائد المجموعة الإرشادية شخص مهني يتمتع بكفاءة عالية وبمهارة مطلوبة للقيام بالعمل الإرشادي ويتميز بعدد من الخصائص التي أشار إليها الباحثون الآتي:

أ. **الخصائص الشخصية:** أن من ابرز الخصائص التي يتمتع بها قائد المجموعة الإرشادية هي ان يتمتع بالنضج والاتزان والتفهم والاحترام والتقدير وروح المبادرة في العمل والرغبة في مساعدة الآخرين وسرعة البديهية والتحمل.

ب. **المهارة والخبرة:** الخبرة الإرشادية والمهارة عاملان مهمان جدا لنجاح المهمة الإرشادية وعلى قائد المجموعة الإرشادية أن يكون مخططا جيدا للجلسات الإرشادية بطريقة فعّالة ويقدم أفكاراً قيّمة حول النشاطات والموضوعات المناسبة لتلك المجموعات.

ثالثاً: دور أعضاء المجموعة الإرشادية ومسؤولياتهم:

إنَّ أعضاء المجموعة الإرشادية هم أفراد يشتركون في تحقيق نجاح العملية الإرشادية كما أنهم يشتركون في فشلها بالأخذ والعطاء فهم يستمعون لمشكلات بعضهم لبعض ويقدمون التغذية الراجعة المناسبة لذلك ويقومون بدور حيوي ومهم في مساعدة بعضهم البعض في حل مشكلاتهم ومشاركة كل عضو بالمجموعة الإرشادية عضوا آخر في المجموعة الإرشادية ذاتها تساعد ذلك العضو في اكتشاف إبعاد شخصيته التي لم تكن واضحة لديه من قبل، وبالتالي تتاح له فرصة استغلال ذلك من اجل أحداث تفاعل جديد مع الأحداث المحيطة به، ومن اجل ذلك فان العمل بالمجموعة الإرشادية يتطلب من كل عضو فيها أن يكون مسؤولاً عن تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه بين أعضاء المجموعة و على بقية الأعضاء تشجيعه في انجاز العمل الموكل اليه وتحمل المسؤولية حيث تقع على عاتق المرشد، وتوضيح مفهوم المسؤولية لكل عضو في المجموعة الإرشادية وتشجيعهم على تحملها والمساهمة الايجابية في استمرار العمل بنظام في المجموعة الإرشادية.

رابعاً: دور المرشد النفسي في المجموعة الإرشادية:

يلعب المرشد النفسي دورا بارزا في الارشاد الجمعي من حيث تهيئته للجو الإرشادي المناسب من الحرية والإصغاء والاهتمام بمشكلاتهم ومشاركتهم في المناقشة وإدارة الحوار وتفسير بعض السلوكيات وتقديم التفسيرات بشأنها،

ومن خلال الجلسات الإرشادية يتدخل المرشد النفسي في حالات معينة لتفعيل العمل الإرشادي وزيادة التوافق بين أعضاء الجماعة الإرشادية يمكن تحديدها على النحو الآتي:

- عندما يتحدث فرد باسم الجماعة.
- عندما يتكلم شخص في الجماعة.
- عندما يسعى احد الأعضاء إلى نيل موافقة القائد أو عضو آخر في المجموعة قبل وبعد التحدث.
- عندما يقول أحد الأعضاء لن أصرح برأي فلان لا أريد أن اجرح شعور فلان.
- عندما يرى احد الأعضاء أن مشكلاته راجعة إلى شخص آخر.
- عند التحدث بطريقة تعوق تطور الذات مثل : سأنتظر فعل الزمن أو تغير الحال من المحال.
- عندما يتضح التباين في سلوك الفرد وفي أقواله أو ما يقوله وما يفعله أو ما يقول له وما يشعر به أو ما يقوله العضو وبينما يشعر به القائد أو ما يراه العضو في نفسه أو ما يراه الآخرون.
- عندما يفرض عضواً أجواءً من الملل على الجماعة عن طريق التطويل والمبالغة في الحديث ولا بد للمعالج من التعامل مع الحالات الصعبة في الجماعة وابرز هؤلاء الأشخاص هم(العضو الصامت أو الجماعة الصامتة)الذي يفتقر إلى الدافعية والمنسحب والمحتكر.

##########&&&&&&&&zzzzzzzzzz&&&&&&&

قواعد وأخلاقيات العمل في المجموعة الإرشادية:

للعمل في المجموعة الإرشادية ضوابط ومعايير معينة تحدد مسارات العمل و الكيفية التي يقوم عليها العمل الإرشادي وتتمثل بأهم قواعد وأخلاقيات العمل في المجموعة الإرشادية وهي.

أولاً: حرية المشاركة:

أن مشاركة أي عضو في المجموعة الإرشادية يمثل عملاً اختياراً لا إجباراً فيه وان انضمام أي مسترشد لأي مجموعة إرشادية يكون بمحض إرادته ورغبة أكيدة منه ولكن لا يمنع أن يسعى المرشد في إقناع الإفراد بالانضمام إلى المجموعة الإرشادية إذا وجد المرشد انه يستطيع أن يساعد ذلك الفرد في تجاوز ما يعانيه من مشكلات، ولا شك أن المرشد يعطي حرية البقاء أو عدمه للمسترشد بعد حضوره عدة جلسات ويترك له أمر البقاء أو عدمه قبل أن تنتهي المجموعة من تحقيق أهدافها .

ثانياً: السريـــــــــة:

أن أهم عنصر من عناصر العمل في المجموعة الإرشادية السرية التامة لما يدور بين إفرادها من مشاعر وأفكار وأنشطة مختلفة حتى يشعر عضو الجماعة بالأمان والحرية في طرح أفكاره والتعبير عن مشاعره دون خوف أو ملل، وعلى جميع أفراد المجموعة الإرشادية أن تحرص على عدم كشف أي من الموضوعات التي تتم مناقشتها ومداولتها داخل المجموعة الإرشادية، إذ أن إفشاء الإسرار يمكن أن يضعف أداء المجموعة ويحرم أعضاءها من المشاركة بإيجابية وحرية.

س / ماذا يؤدي افشاء سر الاعضاء في المجموعة الارشادية ؟

ثالثاً: المسؤولية المقيدة:

في الإرشاد الجمعي هناك أهداف مشتركة لجميع إفراد المجموعة الإرشادية وأهداف أخرى خاصة تتعلق بكل عضو من أعضاء المجموعة الإرشادية، وتحقيق هذه الأهداف يتطلب توزيع المرشد المسؤوليات بين أعضاء المجموعة الإرشادية والتزام كل واحد منهم بتنفيذ ما يوكل إليه من عمل دون تقييد لعمله.

رابعاً: الاحترام المتبادل بين أعضاء المجموعة الإرشادية:

ربما تتشكل المجموعة الإرشادية من أعضاء يأتون من مناطق مختلفة وذات خلفيات اجتماعية وثقافية واقتصادية متباينة، كما أن السمات الشخصية لكل واحد منهم تختلف فيما بينها، مما يجعل من مهمة المرشد النفسي في العمل الإرشادي مهمة صعبة نتيجة عدم التوافق بين أفراد المجموعة الإرشادية كما أن التوافق والوئام يكون صعبا في بدايات العمل الإرشادي.

خامساً: حفظ حقوق أعضاء المجموعة الإرشادية:

إنَّ من أخلاقيات العمل في المجموعة الإرشادية أن يحفظ كل عضو في المجموعة الإرشادية حقوق زملاءه الآخرين في المجموعة في اختيار الأسلوب الذي يراه مناسبا له في حل مشكلاته والتعبير عن رغباته ؟ وعدم كشف ما لا يريد كشفه ولا بد أن يوضح المرشد أهمية حفظ حقوق الأعضاء وحريتهم في التعبير وإبداء الرغبات، وان لكل واحد في المجموعة الإرشادية مطلق الحرية في أن يقول ما يريد ويتوقف عن قول مالا يريد.

سادسا: أخلاقيات المرشد النفسي في المجموعة الإرشادية:

اهم تلك الأخلاقيات التي يتمتع بها قائد المجموعة الإرشادية في الإرشاد الجمعي قبول المسؤوليات القانونية والأخلاقية المترتبة على كونه قائداً لعملية الإرشاد الجمعي ومن هذه الاخلاقيات.

١- العمل على تطوير أساليب واقعية تتناسب مع عمل المجموعة تسمح بتحقيق الاهداف ؟
٢- استخدام أقصى الإمكانيات المتاحة وخبراته ومهاراته الشخصية لتحقيق أهداف المجموعة الإرشادية.
٣- مراعاة حدود الإمكانيات الشخصية وعدم استخدامها لتحقيق أهدافها الشخصية.
٤- توجيه المجموعة الإرشادية لتحقيق الاستفادة القصوى من خبراتهم في المجموعة الإرشادية.
٥- عدم استخدام أي أسلوب من أساليب الإرشاد الجمعي ألا بعد التأكد من استعداد أعضاء المجموعة لتقبل الأسلوب والعمل بموجبه.
٦- حماية حق كل عضو لا يرغب بالمشاركة في أي من أساليب الإرشاد الجمعي المطروحة.
٧- أن يظهر المرشد الاحترام في إجاباته للمجموعة الإرشادية ككل ولكل عضو فيها عندما يطرحون عليه الأسئلة.
٨- عدم إساءة لأي عضو أو استغلال أي عضو نفسياً وبدنياً.
٩- تقديم المساعدة والدعم لكل عضو من اجل النمو والتطور كنتائج للخبرة التي يكتسبها في العملية الإرشادية.

ـ ((القوى والمتغيرات المؤثرة في بناء الجماعة)):

أ. حجم المجموعة :

اختلف المنظرون وعلماء النفس حول العدد المناسب لأعضاء الجماعة الإرشادية فمنهم من يرى المجموعة الإرشادية الواحدة يجب أن لا تزيد عن خمسة أعضاء وهو العدد المفضل لدى غالبية المنظرين في مجال الإرشاد النفسي الجمعي. بينما يرى آخرون أن الجماعة الإرشادية يمكن أن يتراوح عددها ما بين ٦ - ١٥ شخصاً.

ب. اختيار الأعضاء وتكوين المجموعات:

يرى المنظرون أن من عوامل نجاح المجموعة الإرشادية إن يهتم المرشد النفسي بحسن اختيار الأعضاء بحيث يكون بينهما نوع من الانسجام والتآلف وتبادل الاهتمامات، فالصفات المشتركة تشكل فيما بينهم فريق عمل متالف ومنسجم والتي عبر عنها الباحثون بما يلي:

١- عمر أعضاء الجماعة الإرشادية: يفضل المرشدون النفسيون إن تكون أعمار أعضاء الجماعة الإرشادية متقاربة ، فلا يجوز أن نجمع في المجموعة الإرشادية الواحدة إفراد بأعمار متباينة كالأطفال مع المراهقين وكبار السن نظراً لاختلاف الظروف البيئية التي مر كل واحد منهم بها.

٢- الجنس: كلما كان أعضاء المجموعة الإرشادية من نفس الجنس كلما أدى إلى زيادة التآلف بين أعضائها.

٣- الحالة الزوجية: يفضل المرشدون النفسيون أن يكون أعضاء المجموعة الإرشادية متشابهون فيما بينهم خاصة فيما يتعلق بحالاتهم الزواجية اعتقادا منهم أن ذلك سوف يقلل من الاختلاف في نوع المشكلات التي جاؤوا من اجلها، ويوجد نوعا من التوافق فيما بينهم، ووجود انسجام بين الأعضاء يطور هوية مشتركة متآلفة بينهم بشكل أسرع مما لو كانوا غير متآلفين.

٤- الذكاء: لا بد من تجانس أعضاء الجماعة الإرشادية في القدرات العقلية فهذا التجانس يمثل عاملاً مهما في تماسك إفراد الجماعة وفي تفاعلهم خاصة إذا كان المرشد النفسي يعتمد طريقة المناقشة والحوار في جلساته الإرشادية.

٥- طبيعة المشكلات التي يعانون منها: لا بد من تشابه المشكلات التي جاء إفراد الجماعة الإرشادية من اجلها، هذا التشابه يتيح للمرشد النفسي ويسهل عليه القيام بعمله الإرشادي لأعضاء متناسقين في قدراتهم متشابهين في مشكلاتهم، فلا يجوز مثلا وضع إحداث جانحين مع إفراد أخرين عصابيين.

٦- **أنماط شخصية الأعضاء**: من الضروري أيضا جعل المجموعة الإرشادية تضم عناصر مختلفة من حيث أنماط شخصيتهم لان ذلك يحقق التوازن داخل الجماعة نفسها، مما يعطي الجماعة الحيوية والنشاط، إن البعض يرى تجانس أنماط شخصية الأعضاء تحقيقا لأهداف العملية الإرشادية وزيادة في عملية التفاعل بين أعضاء الجماعة أنفسهم.

ج. عدد اللقاءات الأسبوعية ومدتها:

يحتاج تحديد عدد اللقاءات الأسبوعية ومدتها إلى اتفاق مسبق بين المرشد النفسي وأعضاء المجموعة الإرشادية، بحيث يساعد هذا الاتفاق المرشد النفسي في تنظيم وقته وعمله ويحقق بالتالي الانسجام بين أعضاء المجموعة وتفعيل التعاون المشترك بينهم ، ويشير عدد من المرشدين إلى أن وجود لقاء واحد أسبوعيا بواقع (٤٥-٦٠) دقيقة للأطفال، وما بين (٦٠- ٩٠)دقيقة للمراهقين، وما بين(٩٠ـ ١٢٠)دقيقة للراشدين تكفي لتحقيق أهداف المجموعة الإرشادية واتخاذ القرارات المناسبة لها.

د. مكان اللقاء في الإرشاد الجمعي:

يتم تحديد اللقاء الإرشادي بالتنسيق مع المرشد النفسي وأعضاء المجموعة الإرشادية حيث يتم اختيار غرفة كبيرة تتسع لوجود طاولات ومقاعد وأية أدوات تحتاجها الجلسة الإرشادية المقررة، ويمكن أن تكون قاعة الاجتماعات وقاعات الأنشطة المختلفة أو القاعة متعددة الأغراض في المؤسسات التعليمية المختلفة مكانا مناسبا للقاء المجموعة الإرشادية.

ـ ((القـــوى المؤثرة في نجاح الجماعـــــــة)) :

١- التوقعات:

((إنها الاتجاه العقلي والاستعداد للاستجابة لمؤثر ما))، نحن نسلك اتجاه الآخرين لما نتوقع منهم وما يتوقعون مني وبالنسبة للإرشاد الجمعي عندما يتوقع الفرد توقعات واضحة للاستفادة فانه ينجح ولذلك على المرشد أن يعطي الصورة الحسنة لطلابه لكي يشعروا بتوقعات جيدة وقد بين "فرانك" أهم التوقعات التي يجب أن يتوقعها المسترشد ويعمل على تحقيقها وهي:

أ. فرصة للتعبير عن مشاعره بصدى.

ب. فرصة لمناقشة المشاكل العامة والخاصة بروح التعاون.

٢- الالتـــزام :

هوان تلتزم أفراد المجموعة بالتحدث عن مشاكلهم، وأن يغيروا سلوكهم بعد قبولهم في عضوية الجماعة، وتحدث بيك "beck" عن ثلاثة شروط او ضوابط يجب أن يلتزم بها الفرد في المجموعة :

أ. أن يلتزم بقبول المساعدة من الآخرين.

ب. أن يلتزم بان يتخلى عن الدفاعات الشخصية.

ج. أن يعرف مشكلات المجموعة كمرشد.

٣- المسؤولية:

من مهام الإرشاد أن يهيئ لكل عضو فرصاً لزيادة الشعور بالمسؤولية داخل المجموعة ، وهنا لا بد من القيام بمهام حتى نجعل الفرد يتحمل المسؤولية منها:

أ. تعلم الفرد المشاركة في اتخاذ القرارات، كأن يطلب من المسترشد أن يفكر في ماذا يمكن عمله لكي ينجح في عمل ما، وان اشتراك الشخص في ذلك يشجعه على تقبل المسؤولية.

ب. المشاركة في النقاش والابتعاد عن السلبية والعدوانية.

ج. تعليم الفرد على اتخاذ القرار، وهذا هدف من أهداف الإرشاد.

د. الحرية وهي تنمية الإحساس لدى الفرد بان يبدي رايه، وهذه الآراء ليست كلها على صواب أو خطأ بل تبقى وجهات نظر.

٤- الأمـــــن:

حاجة الأمن ضرورية من الناحية البيولوجية والنفسية حيث إن الطالب الآمن يبدع ويسال ويناقش ويدرك إدراكا سليما بعكس الخائف وإن بيئة الإرشاد كما يصفها(سيمون) هي بيئة امن ومشاركة وتفهم واستحسان، **وحدد(بيك) الأسباب الآتية التي تجعل المجموعة الإرشادية آمنة.**

أ. يسهل تعلم الشخص ضمن مجموعة من الأصدقاء.

ب. استجابة الأصدقاء اتجاهه تمتاز بأنها اكثر واقعية.

ج. يتقبلونه بأقل درجة من الحساسية ويستجيبون له، كما يساعدونه على معرفة نفسه والتخلي عن دفاعاته.

د. تقبل الشخص كإنسان لا كمشكلة.

ه. يستمعون له ويتقبلون مشكلته الحقيقية ويقدمون العون له من خلال النقاش.

٥- التقبل :

هو خلق جو لا تهديد فيه ولا رفض وانما التقبل الصادق للمسترشد من قبل المسترشدين الآخرين يعزز ثقة الفرد بنفسه ويشجعه على تعديل سلوكه، وهذا يتطلب جلسات ويصعب حدوثه في بادئ الأمر.

٦- الجاذبية :

شعور الإفراد بانتمائهم إلى الجماعة وولائهم لها وتمسكهم بعضويتها وعملهم معا في سبيل هدف مشترك، واستعدادهم لتحمل مسؤولية عمل الجماعة والدفاع عنها، عندما تتكون استجابات إيجابية بين الأعضاء كالحب، والتقبل والتفاؤل ، ويرى العلماء ومنهم (**كارت**) أن المجموعة تكون جذابة في الحالات الآتية:

أ. عندما يكون أعضائها قادرين ومقبولين.

ب. عندما يكون أعضائها متشابهين.

ج. عندما تكون المجموعة صغيرة، لأن تحقيق الصفات المرغوبة صعبة في المجموعة الكبيرة.

المحاضرة الثامنة: الارشاد الجمعي : المرحلة الرابعة - المسائي / قسم الارشاد – الفصل الاول

مراحل التطور والمشاركة والاتصال في الجماعة:

التطور : المجموعة الإرشادية مجموعة مؤقتة وُجِدَت لتحسين التكيف الشخصي لأعضائها، لذلك أشار(ثيلين وديكرمان)إلى أربع مراحل تمر فيها الجماعة كي تتطور وهي :

١- المرحلة الأولى: التركيز الفردي أو مرحلة التنافس:

يتذمر بعض الأعضاء باستمرار من الأوامر لذلك فهم يريدون قائداً قوياً يتولى القيادة ويقبل تحمل مسؤولياتهم.

وتعتبر هذه المرحلة الأساس الذي تقوم عليه الجماعة فإذا كانت هذه المرحلة قوية فإن الجماعة تنتقل بسهولة للمرحلة التي تليها. أعضاء الجماعة لا يعرفوا بعضهم البعض وهم حذرون في تصرفاتهم غير مستعدين لمناقشة أفكارهم وقيمهم مع أشخاص غير معروفين بالنسبة لهم الأمر الذي يجعلهم إما منعزلين أو قد يتعاملوا بحذر أو لا يشاركوا بالنشاطات التي تدور داخل الجماعة. وقد تظهر في هذه المرحلة بعض العراقيل المتعلقة بمهمة الجماعة ووظائفها وإنجازاتها ومدى تحقيق الأهداف الفردية، وهنا يبرز دور القائد الكفء الذي يعمل على إزالة حالات التوتر والخوف الموجودة بينهم وتصحيح المفاهيم الخاطئة وزرع بذور الثقة فيما بينهم.

٢- المرحلة الثانية: مرحلة الإحباط والصراع:

عندما تفشل توقعات الأعضاء من المجموعة فإنهم يشعروا بالعدائية اتجاه القائد وينظروا إليه بأنه غير فعّال ويلومونه على إحباطاتهم وفشلهم، ويميلوا إلى لوم الآخرين بدلا من تحملهم للمسؤولية الشخصية في تطوير العلاقات التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف المجموعة.وقد تظهر في هذه المرحلة بعض العراقيل المتمثلة في وجود الصراع والمواجهة الحادة بين الأعضاء التي تبرز على شكل هجوم وتحدي وإنكار ولوم وتأنيب وتوبيخ.

وعلى قائد المجموعة أن يشجع الأعضاء على إظهار مشاعرهم وأحاسيسهم والتعرف على مخاوفهم ومناقشتها بموضوعية بالإضافة إلى توضيح سلوكات المقاومة التي تظهر من بعضهم والتأكيد على أنها ردود طبيعية.

٣- المرحلة الثالثة: مرحلة الإنسجام الجماعي:

خلال هذه المرحلة يزداد تماسك المجموعة المصحوبة بالرضا الذاتي للأعضاء والانسجام والود في التعامل مع الآخرين وفي هذه المرحلة يميل الأعضاء إلى تجنب الصراع غير المنتج، ويستطيع الأعضاء ضبط دوافعهم وانفعالاتهم السلبية ويحاولون الحد من حاجاتهم الفردية من أجل إشباع حاجات الجماعة. وتتصف هذه المرحلة بشعور الأفراد بانتمائهم إلى الجماعة وتحدثهم عنها بدلا من تحدثهم عن ذواتهم، وقد يسود الود

والولاء بين أفرادها والعمل على تحقيق هدف مشترك وهم دائما على أتم الاستعداد لتحمل مسؤولية عمل الجماعة والدفاع عن أنفسهم ضد النقد أو الهجوم من خارجها **ومن اهم وأكثر الأمور التي تظهر في هذه المرحلة:**

أ. **الوحدة :** تصبح العلاقات بين الأعضاء أكثر إيجابية ويطور الأعضاء شعوراً نحو تقبل الانضمام للجماعة ككل ويحاولوا حماية الجماعة من أي انتقاد خارجي.

ب. **الثبات (الاستقرار):** بسبب شعور الجماعة بالتوحد داخلها تستطيع الجماعة أن تحافظ على أعضائها وتحافظ على ثباتها واستقرارها.

ج. **الإشباع:** يشعر الأعضاء في الجماعة المتماسكة باحترام إيجابي لذواتهم وبدرجة عالية من الأمان وتحقيق حاجاتهم.

د. **الديناميكية الداخلية:** الجماعة المتماسكة لها تأثير أقوى على أعضائها من أي جماعة أخرى، الأمر الذي دفع(تكمان) أن يسمي هذه المرحلة "**مرحلة الاندماج**".

٤- المرحلة الرابعة: مرحلة الإنتاج:

يستمر الأعضاء بإظهار اهتمامهم لتحقيق الانسجام ويواجهون الصراع ويتعلموا كيفية التعامل معه وتحمل مسؤولية سلوكهم والمشاركة في حل مشاكل المجموعة وتطوير علاقات عمل إنتاجية أفضل. **ولقد اشار العالم بسيتر (PSETHES) إلى العديد من المؤشرات المهمة الدالة على الإنتاج وهي:**

١-كيف يمكن للمرشد أن يساعد المسترشد في التغلب على مشاكله.

٢- كيف يستطيع أن يساعد المسترشد بأن يصبح حساساً ومشاركاً ولو بأدنى حد.

٣- إلى أي حد يجب على المسترشدين أن يشاركوا شخصياً حتى يستفيدوا من الخبرات العلاجية.

٤- كيف يؤثر حجم الجماعة على المشاركة.

ومن العوامل التي تبرز في هذه المرحلة حالات القلق والاكتئاب التي تنتاب الأعضاء كلما اقترب موعد الانتهاء من ممارسة أدوارهم داخلها وذلك لأنهم تعودوا على ممارسة التفاعل الاجتماعي.

المشاركة داخل الجماعة:

يرى العلماء أن الإنسان يرغب بالمشاركة في حل مشاكله الخاصة وفي تحسين وضعه الاجتماعي وفي اتخاذ قرارات تؤثر فيه وفي الآخرين سواء في نطاق عائلته أو الأمة التي ينتمي إليها وعندما لا يسمح له بالمشاركة أولا يعرف كيف يشارك بفعالية أو لا يثق بقدرته في التأثير على الآخرين تتولد فيه الرغبة لنقدهم ويشعر بعدم الرضا عن نفسه وعنهم.

ومن ناحية أخرى عندما يساعد في تشكيل الأحداث التي تؤثر على حياته يجد الحياة أكثر سعادة ومعنى ويقبل تحمل المسؤولية وتحسين الظروف داخل بيئته.

والجماعة الإرشادية حتى تقوم بوظائفها بتفاعل يجب أن يكون أعضاءها قادرين على الحديث بحرية وأن يشعروا بالأمان في مناقشة مشاعرهم وأن يعطوا ويأخذوا التغذية الراجعة المناسبة والصادقة فيما بينهم.

نحن نعلم أن الناس ذوي القدرات العالية لا يستطيعوا التخلي عن ذواتهم وتأتي المشكلة من أنهم لا يزالون منفعلين تجاه مشاعرهم الداخلية التي تسبب الصراع والشعور بعدم الأمان وهذه الذوات المنفعلة تحاول أن تجعل معارفها مصدر تهديد أكثر من أن تكون مصدر استقرار **ومن الأمور التي تدل على المشاركة في الجماعة وهي:**

١- النشاط الذي يدل على الشعور بالمسؤولية نحو الجماعة ومحاولة الأعضاء العمل على تحقيق أهدافهم والاحتفاظ بالعضوية لفترة أطول.

٢- التأثير المتبادل.

٣- الشعور بالأمن لأنهم يروا أن النشاط فيما بينهم يخفف من التوتر.

الاتصال في الجماعة:

يمكن تعريف الاتصال : على أنه التفاعل في ضوء منبهات أو إشارات أو نظرات عن طريق استجابة الأشخاص إليها ويستخدم الاتصال تلك المنبهات كرموز لما يحمله من معنى، فإذا اكتسب شخصان نفس الرموز بنفس معانيها فإن ذلك يعتبر مؤشرا على حدوث الاتصال، وإذا لم يكن الأمر كذلك فسوف لا يفهم أي منهما الآخر ومن ثم يفشلون في الاتصال. **وحينما نتفحص عملية الاتصال فإن ثمة علاقات معينة ممكنة الظهور مثل:**

أ. توجيه القائد أغلب أفعاله إلى الجماعة ككل أكثر من أي عضو آخر.

ب. ظهور الفوضى والتذمر والصراع داخل المجموعة من جديد.

ج. سوء العلاقات بين أعضاء المجموعة نتيجة انخفاض الاتصال وعدم فهم ما يجري في الجلسة.

د. يظهر القلق والتململ وعدم الحماس للعمل والرغبة في الانسحاب من المجموعة.

ه. يبقى القائد مركز الاتصال ومصدر القرارات ويغيب التنسيق والعمل بروح الجماعة

ومن الأمور التي تساعد على تسهيل عملية الاتصال هي:

١. نمو اللغة أو على الأقل الاستخدام العام للكلمات ومعانيها.

٢. تقويم الوضع العام للجلسات الإرشادية.

٣. تلبية حاجات أفراد المجموعة وبعدهم عن الخوف.

٤. الشعور بالأمن والاستقرار والابتعاد عن الصراعات.

٥. تنظيم عملية اتخاذ القرار.

٦. تبادل الأدوار.

٧. وجود الألفة والاحترام بين أعضاء المجموعة.

المحاضرة التاسعة : الارشاد الجمعي : المرحلة الرابعة - المسائي / قسم الارشاد – الفصل الاول

مفهوم القيـــــــادة وانواعها :

مفهوم القيادة :

ـ القيادة هي الجهد أو العمل المبذول للتأثير في الناس وجعلهم يتعاونون لتحقيق هدف يرغبون كلهم في تحقيقه ويجدونه صالحاً لهم جميعاً وهم يرتبطون معاً في مجموعة واحدة متعاونة .

ـ القائد هو الشخص الذي يستطيع أن يجعل الآخرين يتبعونه، ويستطيع بذلك أن يؤلف بين قلوبهم ويجعلهم يثقون به ويستطيع أن يتعامل معهم ويتحدث بمستوى لغتهم ليفهموه ويساعدهم للتوصل لاتخاذ قرارات معينة بشأن المشاكل التي تصادفهم.

إن نجاح أي جماعة هو عبارة عن وظيفة لعدة متغيرات بما فيها الموقف المحدد العضوية والقائد وأهم هذه المتغيرات هي القيادة حيث أنه لو كان الموقف جيد والعضوية جيدة لكن القائد ضعيف فإن ذلك لن يقودنا إلى نتائج فعّالة، وأول خطوة يجب أن تتخذ هي اختيار القيادة المناسبة.

ـ انواع القيادة عند (كيرت ليفين) :

تم الاهتمام بموضوع القيادة من قبل العلماء ، وقد حدد(كيرت ليفين) أنواع القيادة على النحو الآتي:

اولا: القيادة المتسلطة او القائد المتسلط :

وهو القائد الذي يشعر بأن أفراد الجماعة غير قادرين على اختيار وتقرير السلوك الذي سوف يحدث التغيرات الضرورية فيهم ، ويعتقد بأن الأفراد أدخلوا أنفسهم في صعوبات لأنهم لا يستطيعون توجيه انفسهم لذلك فهم بحاجة لتوجيه ونصيحة وبسبب ثقافة القائد المطلقة وخبرته بأساليب الجماعة يُفترض أنه هو الذي يستطيع توجيه العملية الإرشادية، وهو القادر على تفسير سلوك الفرد والجماعة باعتباره متخصص في السلوك الإنساني.

ويفترض القائد المتسلط بأن التكامل هو ناتج عن مقدرته على إضافة شيء خارجي للحقيقة الداخلية لأفراد الجماعة كما ويعتقد القائد المتسلط أنه هو الشخص القادر على فهم الأمور المهمة التي تُطرح في المناقشات، ومن خلال تفسيره للتغذية الراجعة لأعضاء المجموعة فإن الأفراد سوف يطوروا قدراتهم نحو التغيير.

وقد يسمى القائد المتسلط بالاستبدادي في بعض الأحيان وهو الذي يوجه سلوك الآخرين نحو النهايات الحتمية التي يعتقد بها ويفرضها على التابعين.

ثانيا: القيادة الديمقراطية او القائد الديمقراطي : ويُسمى كذلك **بالقائد غير المباشر** وهو القائد غير المتسلط ويرفض تحمل مسؤوليته الفردية لتوجيه الجماعة أو إيجاد الحلول النهائية التي تهم أعضائها، وهذا القائد يعتمد على تنمية قدرات أفراد الجماعة على المشاركة في اتخذ القرارات.

س/ ماهو الفرق القائد الديمقراطي والمتسلط ؟

ليس المقصود هو أن يترك القائد المجموعة تعمل في أي مجال ترغبه لكنها تعني أن القائد الديمقراطي يتعاون مع المجموعة في أي مجال ترغبه أي أن القائد الديمقراطي يتعاون مع المجموعة في بناء أهدافها، وبخلاف القائد المتسلط فالديمقراطي لا يقبل تحمل مسؤولية الجماعة كاملة، لكنه يتقاسم المسؤولية مع الأعضاء، ولا يظهر نفسه كخبير في جميع مشكلاتها بل يسلك أحد الأفراد الذي يستطيع تسهيل عملية نمو الفرد بتقديم التغذية الراجعة الإيجابية لديه والتعامل معه باصالة وتقبله واحترامه احتراما غير مشروط.

ثالثاً:القيادة السائبة او القائد السائب :

قائد هذه المجموعة قائداً غير قادر على تنظيم افراد مجموعته ويتركهم وشأنهم فكل واحد منهم يتحدث بما يحلو له ويقاطع كل منهم الآخر، ويكون جو الجماعة جوا يتسم بالفوضى وعدم احترام قوانين الجماعة **وأهم ما يميز هذه المجموعة قلة انتاجيتها ومواجهتها للمشكلات وصعوبات في تحقيق أهدافها الإرشادية.**

رابعاً: مجموعة اللا قيادة :

في هذه المجموعة لا يوجد لها قائد ويطلب من أفرادها توجيه أنفسهم ذاتياً وكل ما في الأمر أنهم يعطوا توجيهات وتعليمات يضعها شخص مختص لتوجه خطة عملهم وترسم لهم برنامج التدريب والفنيات التي يجب استخدامها أثناء الجلسات، وقد يستعين أفراد هذه المجموعة بأشرطة الفيديو أو الكاسيت لتوجيه العمل وتنظيمه، فالعبء في إدارة الجلسات يقع على الأعضاء مدفوعين برغبة شديدة على الحضور والالتزام والتغيير.

خامساً: القيادة الموقفية او قائد الموقف :

يعتقد بعض العلماء بأن سلوك القائد حتى يكون فعالاً يجب أن يكون ناتجاً من تفاعل بين القائد وأعضاء الجماعة والموقف الخاص المحدد والجدير بالملاحظة أنه ليس بمقدور جميع المرشدين التعامل مع جميع المجموعات، لأن هناك عوامل تلعب دورا في عدم قدرته منها تدريبه والنظرية الإرشادية التي يتبناها وسمات شخصيته والمواقف من حيث سهولتها وتعقيدها. يجب أن يأخذ المرشد بعين الاعتبار عندما يخطط لمجموعة ما أكبر عدد ممكن من المواقف المعروفة، وهذا يتضمن العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر في مجموعته وعندما يقوم بذلك فهو على الأقل يستطيع أن يتنبأ بنوع القيادة التي سوف تكون فعالة مع المجموعة.